ولم يبينوا في هذه شيا وان لم يكن تحتها شي امتنع
الحلاق لجنس عليها وقد اطلقوه هذا خلف وكان
فلابد من بيانه ولم يبينوه وانا اقول انه يجب
النظر فيما نفعله والى ما يحتاج اليه من المشخصات
فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت
ان الغذا الذي هو معروض الطبيعة يحتاج الى ما
ذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوى
معروضها الهوا ولا شك في احتياجها الى استنشاق
من الخارج الكاين في الفضا المحيط بنا فوجب ثبوت
الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل فلابد من امساكه
ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب
ثبوت الماسكة ولما كان بعد تدبيره وتبليغه
الارواح غاياتها يخرج فضلات الحرارة وكان بقاؤه
على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه
وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب القطع
بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول
لا شبهة في ان الهوا لا يكون عنه منيا ولا منه
غذا فانتفى ان يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية
قطعا فبقي الكلام في نامية وهاضمة والذي

يقتضيه

يقتضيه النظر عندي انتفاؤهما لجواز ان يكون الهوا
غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله في الاقطار الضارة
من فعل الجاذبة ويمكن ان يقال الامر محتاج الى تصفيته
عن الشوائب ليفعل شيا به الهضم في الغذا وادخاله
في الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق
الى الكلام في هذا والذي سنح فيه ما سمعت والله
سبحانه وتعالى بحقايق الامور اعلم **وثانيها**
جنس القوى النفسية وتحته نوعان الاول نوع
الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة
وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد ذكر
في التشريح ما فيها والباطنة وهي ايضا خمسة
اولها بنطاسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم
مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما تدركه
الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحس
العود حال غيبتهما وليس ذلك بالعقل لانه
حيثما في فلا يدرك ذلك وليس لها عقل والمشاهد
نزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك في
البصر لما مر ولان عن النايم والمبرسم يشاهد اشيا
ويسمع اصواتا وذلك ليس بالاحساس الظاهر ولا

Copyright © King Saud University